

## التكنولوجيا المالية الحديثة وإسهاماتها في تطوير خدمات القطاع المالي - مع الإشارة إلى التجربة السعودية - *The contribution of New Financial Technology to the Development of the Financial Sector - The Case of Saudi Arabia -*

د. كشيتي حسين<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)،

kechitti.hocine@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/13 تاريخ قبول النشر: 2025/11/11 تاريخ النشر: 2025/12/25

**الملخص:** تهدف الدراسة إبراز إسهامات التكنولوجيا المالية الحديثة في تطوير خدمات القطاع المالي مع تسليط الضوء على التجربة السعودية في هذا المجال. ومن أهم النتائج المتوصل إليها، هو أن توفير بنية تحتية رقمية متطورة يعجل في تجسيد التحول الرقمي وتطوير استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة، وهو ما سعت إليه المملكة العربية السعودية بتوفيرها لجميع الوسائل والضروريات لبلوغ التحول الرقمي في مختلف القطاعات الخدماتية وعلى رأسها القطاع المالي، الأمر الذي جعل من المملكة تتبوأ مراتب متقدمة في ترتيب عدة مؤشرات عالمية في هذا المجال خاصة على الصعيد العربي.

**الكلمات المفتاحية:** الخدمات المالية، التكنولوجيا المالية، التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي.

تصنيف JEL : G24 ، G10.

**Abstract:** The study highlights the contribution of financial technology (FinTech) in improving services within the financial sector, with a particular focus on the Saudi experience in this field. Among the key findings of the study is that establishing a strong digital infrastructure contributes to accelerating the digital transformation process and advancing the use of new financial technology. This is what the Kingdom of Saudi Arabia has pursued, achieving remarkable and promising progress in this area by promoting the widespread adoption of modern technologies across the service sector in general and the financial sector in particular. As a result, the Kingdom has secured advanced positions in several global indicators related to this field.

**Keywords:** Financial sector, financial technology, digital transformation, artificial intelligence.

**Jel Classification Codes :** G10, G24.

<sup>\*</sup> المؤلف المراسل: كشيتي حسين

## 1. مقدمة:

تشهد المرحلة الراهنة تسارعاً ملحوظاً في مجال استخدامات التكنولوجيا الحديثة، واستخدامها في مجال الخدمات المالية المختلفة، وهذا بعد أن كانت تقتصر على بعض المجالات الحاسوبية والتطبيقية، وعليه يواجه القطاع المالي كغيره من القطاعات العديد من التحديات المترتبة عن استخدام التكنولوجيات الحديثة لتحسين الخدمة المالية، الأمر الذي يحدث تغيرات محورية في أنماط تفاعل العملاء في القطاع المالي، ولا شك من أن تعدد الأدوات المستخدمة في التكنولوجيا المالية قد وفر للعديد من الدول ومنها المملكة العربية السعودية نقلة نوعية في أدائها للخدمات المالية ورفع من نسبة الشمول المالي فيها. غير أن مثل هذه الأنماط الجديدة في تقديم الخدمة المالية يفرض بذل العديد من الجهود وتذليل جملة من الصعوبات والتحديات التي تمس البنى التحتية، والعينة المستهدفة من العملاء... الخ.

وبناء على ما سبق تتمحور إشكالية دراستنا من خلال التساؤل الرئيسي الآتي:

- كيف ساهمت استخدامات التكنولوجيا المالية الحديثة في تطوير خدمات القطاع المالي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، الأسئلة الفرعية الآتية:

- فيما تتمثل أشكال التكنولوجيا المالية؟
- ماهي أهم مجالات استخدام التكنولوجيا المالية؟
- ما هو واقع استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة في القطاع المالي السعودي؟
- وكإجابة أولية عن الأسئلة المطروحة، يمكن وضع الفرضيات الآتية:
- تتخذ التكنولوجيا المالية عدة أشكال تعتمد بشكل كبير على تقنيات ومهارات حديثة.
- يتم استخدام التكنولوجيات المالية في عديد الخدمات في القطاع المالي بشكل خاص.
- أحرزت المملكة العربية السعودية تقدماً ملحوظاً في مجال التكنولوجيا المالية الحديثة وتعميم استخدامها في مختلف الخدمات المالية المقدمة للزبائن.
- وتهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى:
- تبيان ماهية وأهمية التكنولوجيا المالية الحديثة؛
- إبراز أشكال التكنولوجيا المالية وتطبيقاتها في القطاع المالي؛

- تسليط الضوء على التجربة السعودية في تبني استراتيجية التقنية المالية الحديثة بهدف النهوض بقطاع الخدمات المالية واستخلاص الدروس من هذه التجربة.

وقد تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتناسب وطبيعة الموضوع والظاهرة المدروسة، حيث تم وصف وتعريف التكنولوجيا الحديثة في المجال المالي وتحليل تأثيرها على الخدمة المالية المقدمة مع التطرق إلى التجربة السعودية.

## 2. مفهوم التكنولوجيا المالية وعوامل تطورها:

### 1.2 التكنولوجيا المالية:

تتكون التكنولوجيا المالية من مرادفين أساسيين هما: تكنولوجيا (Technology) ومالية (Finance)، وتدلل على تطبيق التكنولوجيا في الصناعة المالية، وتضم مجموعة كبيرة من الخدمات المالية الائتمانية والاستثمارية والتمويلية، إضافة إلى تحليل البيانات وخدمات التأمين وإدارة الممتلكات وغيرها من الخدمات المالية الأخرى (مركز التواصل والمعرفة المالية، 2021، ص 3).

وتعرف التكنولوجيا المالية على أنها ابتكارات مدعومة بالتقنيات المدمجة في الخدمات المالية، الأمر الذي ينتج عنها نماذج لأعمال وتطبيقات ومنتجات لها تأثير كبير على خدمات الأسواق والمؤسسات المالية، وهذا التعريف صادر عن مجلس الاستقرار المالي (معهد الدراسات المصرفية، 2022، ص 02).

كما تطرق إليها معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن وعرفها بأنها عبارة عن اختراعات وابتكارات تكنولوجية حديثة في مجال الخدمات المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك، والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية على غرار تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية (حمدي، أوقاسم، 2019، ص 402).

أما مختبر شركة بيمفورت (إحدى شركات أمازون) ومن خلال تقرير التكنولوجيا المالية عرف هذه الأخيرة بأنها: مجموع المنتجات والخدمات التي تركز على التكنولوجيا المتطورة للرفع من مستوى الخدمات المالية الموجودة، وتتميز هذه التكنولوجيا بأنها أكثر سرعة وسهولة في التعامل وبتكلفة منخفضة تتلاءم مع فئة واسعة من المتعاملين (حسين،

2020، ص 3). وغالبا ما يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة، وهذه الشركات الناشئة هي شركات حديثة العهد تهدف الى التوسع عن طريق انشاء أسواق جديدة أو الاستحواذ على حصة كبيرة في الأسواق التقليدية، وذلك عن طريق ما تعد به من تحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات بالتعاون مع أو المنافسة مع مقدمي الخدمات المالية القائمين

وعلى العموم يمكن التعبير عن التكنولوجيا المالية بأنها مجموعة المعارف والمهارات والأساليب المستخدمة في مجال الخدمات المالية والمصرفية، وهي في الحقيقة ليست هدفا في حد ذاته بل وسيلة تستخدمها مؤسسات القطاع المالي لتحقيق أهدافها، كما تعد الخدمة المالية المجال الرئيسي لتطبيق التكنولوجيا الحديثة، ويمتد هذا التطبيق ليشمل كذلك الأساليب الإدارية والتسييرية. (قدراوي، 2022، ص 418)

## 2.2 شركات التكنولوجيا المالية:

لم تعد التكنولوجيا المالية مجرد تطبيقات بسيطة، بل تحولت إلى صناعة متكاملة مكونة في شكل شركات تعمل على تسخير هذه التكنولوجيا الحديثة، لتحسين الخدمات المالية والمصرفية المقدمة للأفراد والمؤسسات، بالتعاون أو المنافسة مع مقدمي الخدمات المالية التقليديين، وتمتاز شركات التكنولوجيا المالية بعدة خصائص، فهي تركز على استخدام التقنيات الرقمية المبتكرة، بهدف الوصول إلى خدمات مالية مرنة وفعالة وسهلة الاستخدام، وبتكلفة ملائمة لشرائح المجتمع المختلفة، وتقوم أيضا بتصميم منتجات تستهدف رضا العميل وتلبية متطلباته بحركة سريعة، الأمر الذي يشكل عامل جذب للعملاء ويخلق منافسة كبيرة بالنسبة للمؤسسات المالية والمصرفية التقليدية.

وفي السنوات الأخيرة ظهر نوع جديد من المتدخلين في قطاع الخدمات المالية، وهو شركات التكنولوجيا الكبرى "Big-Tech" ذات المراكز الموحدة في الأسواق الرقمية الأخرى، على رأسها Apple و Facebook و Amazon وهي شركات أصبحت تقدم منتجات وخدمات مالية محددة، ففي الآونة الأخيرة حصلت شركة فيسبوك الدولية المحدودة على حق تقديم الخدمات الأساسية مثل التحويلات المالية الإلكترونية، ومكنت كذلك مستخدميها من إرسال الأموال إلى بعضهم بعضاً عبر تطبيق ماسنجر، وأضيف إليها التحويلات المالية بين الشركات، وبهذا يتضح أن هذه الشركات الكبرى تسعى إلى منافسة البنوك وتقديم نفسها بوصفها وسيطا ماليا محل البنوك التقليدية، ففي العام 2018

أظهر مسح في 18 بلداً، أن واحداً من 3 زبائن للبنوك وشركات التأمين العالمية مستعد لتغيير حساباته البنكية إلى جوجل وأمازون وفيسبوك.

وفي هذا الإطار تم تقدير تراجع أرباح البنوك من 10 الى 40% جراء المنافسة الكبيرة من قبل شركات التكنولوجيا المالية الكبرى مع حلول نهاية 2025. (مها خليل شحادة، 2022، ص ص 40 - 42).

### 3.2 الدوافع الأساسية لتطور خدمات صناعة التكنولوجيا المالية:

هناك جملة من الدوافع التي أدت لتطور خدمات التكنولوجيا المالية وزيادة دور الشركات الناشئة في هذا المجال، ويمكن تلخيص هذه الدوافع في ثلاث عوامل رئيسية، هي: (ثريا محمد حسين، 2020، ص 5)

- تداعيات الأزمة المالية العالمية لسنة 2008: وما نتج عنها من تراجع ثقة المستهلكين والمستثمرين في المؤسسات المالية التقليدية وخدماتها وخاصة البنوك، ومن هنا كان الدافع لظهور الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية للاستحواذ على سوق الخدمات المالية من خلال تقديم خدمات أكثر كفاءة وموائمة للعصر الجديد القائم على التكنولوجيا المتطورة.

- ظهور الثورة الصناعية الرابعة: هذه الأخيرة ارتبط بظهورها انتشار الهواتف الذكية وشبكات الانترنت العملاقة والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، كل هذه التطورات سمحت لهذه الشركات الناشئة من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من نماذج الخدمات المالية المقدمة من خلالها، والتي تعتمد بشكل كبير وان لم يكن اعتمادا كلياً على هذه التكنولوجيا المتطورة في تقديم خدماتها المالية الجديدة.

- إيجاد بدائل مبتكرة للتمويل والمعاملات: من أهم دوافع تطوير الخدمات المالية التكنولوجية، تطبيق وتبني خدمات التكنولوجيا المالية في حوالي 65 سوق على مستوى العالم سواء على مستوى الأفراد والذي بلغ في المتوسط 64%، أو على مستوى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي بلغ في المتوسط حوالي 25%، مما يعكس مدى تقبل المستهلكين والمستثمرين لهذه البدائل المبتكرة للخدمات المالية، والذي بدوره يعتبر دافعا كبيرا للاستمرار و مزيدا من التطوير والابتكار في الخدمات المالية من قبل هذه الشركات الناشئة خلال السنوات القادمة.

## 3. أشكال التكنولوجيا المالية الحديثة:

وتأخذ عدة أشكال أهمها: (الخير، 2020، ص ص 7، 8)

**1.3 تقنية السجلات اللامركزية/الموزعة:** وهي مجموع البيانات المدونة في سجلات لا تخضع لسلطة مركزية، وهنا يكون اللعون منفذ التطبيق إمكانية التحكم بمختلف العمليات والخدمات، ويتم تخزين كل معاملة وجزئياتها في أماكن مختلفة وفي آن واحد، مما يجعل إمكانية تعرض هذه السجلات اللامركزية للهجمات الالكترونية والسرقة أمراً مستبعداً.

**2.3 تقنية البلوكتشين:** أو ما يعرف بسلسلة الكتل، وتعتبر هذه الأخيرة أهم أنواع سجلات الأصول المتداولة، وتعرف بأنها نظام تسجيل يتم بشكل الكتروني يحتوي على شيفرات، وبشكل غير مركزي لمعالجة المعاملات المالية والعقود وتداول مختلف الأصول المالية، كما أن هذه السلسلة المحتوية على عديد الكتل تكون مفتوحة وممكنة المشاهدة لجميع المشاركين، إضافة الى إمكانية تتبع المعلومات عبر شبكة آمنة. كما تتيح تقنية البلوكتشين الوصول للبيانات والتبادل الآمن للأصول النقدية والمالية الأخرى خلافاً للأنظمة المالية القائمة.

**3.3 الذكاء الاصطناعي:** وهو عبارة عن تقنيات متطورة لها القدرة على تكرار ومحاكاة التفكير البشري عموماً، أي تكتسب هنا الآلة (الذكاء الاصطناعي) ميزة أو صفة المرونة والذكاء بما يجعلها قادرة على محاكاة قدرات البشر الذهنية والفكرية، ويأتي نظام التعلم الآلي ضمن المجال الأوسع للذكاء الاصطناعي وهو يختص بمنح الآلات القدرة على التعلم والتوسع في المعلومات.

**4.3 تعلم الآلة:** تكتسب هذه التقنية جهاز الحاسوب قدرة على التنفيذ دون أن يكون هناك برمجة مسبقة للقيام بالتصرف معين.

**5.3 أنترنت الأشياء:** برز مصطلح أنترنت الأشياء مؤخراً بشكل ملفت ويقصد به الجيل الجديد من شبكة المعلومات الدولية، وهو نظام يتيح التوافق بين الأجهزة الموصولة ببعضها البعض عبر ما يسمى ببروتوكول الشبكة.

**6.3 الحوسبة السحابية:** برزت الحوسبة السحابية كنظام حاسوبي مربوط بشبكة الانترنت، وهذا النظام بإمكانه توفير عدد من الخدمات الحاسوبية المتكاملة دون التقيد بالموارد المحلية بهدف تسهيل القيام بعدة خدمات عبر المستخدم.

#### 4. قطاعات (خدمات) التكنولوجيا المالية:

اختلف الباحثون في تحديد خدمات أو قطاعات التكنولوجيا وهنا سنحاول ذكر أهمها حسب أحدث التقارير في هذا المجال. (صابر، 2023، ص 101)

##### 1.4 المدفوعات الرقمية:

تعد المدفوعات الرقمية أو الالكترونية أكثر قطاعات التكنولوجيا المالية وانتشاراً وتقدماً، ويتمثل في تحويل قيم الأرصدة من حساب دفع إلى آخر باستخدام جهاز إلكتروني متطور مثل الهاتف المحمول أو نقاط السحب والبيع أو التطبيقات الحاسوبية أو القنوات الرقمية للاتصالات مثل: البيانات اللاسلكية المتنقلة ونظام "SWIFT" (جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك)، وتعد خدمات الدفع الالكترونية من أكثر الخدمات رواجاً مقارنة بباقي الخدمات والمنتجات المالية الأخرى.

##### 2.4 الاقتراض الرقمي:

وهو عملية تقديم ومنح القروض بمختلف أشكاله، حيث يتم طلب الحصول عليها وسحبها وإدارتها من خلال القنوات الرقمية، وهنا يستخدم المقرضون البيانات الرقمية لإبلاغ قرارات الائتمان وبناء شراكة ذكية مع العملاء.

##### 3.4 التأمين الرقمي:

تعد خدمات التأمين الالكترونية من أهم القطاعات المتأثرة بالتحول الرقمي، أي أن مختلف خدمات التأمين التي تقدمها شركات التأمين لجميع العملاء تحولت إلى خدمات رقمية، وهذا بهدف تعزيز الكفاءة والسرعة، وبمعنى أوضح هو استخدام البرامج وواجهات المستخدم الناشئة لمعالجة أوجه القصور في سلسلة قيمة التأمين، ويستهدف تطوير التفاعل بين شركات التأمين ومستأمنيها.

##### 4.4 التمويل الرقمي:

يقصد بالتمويل الرقمي أو الالكترونى تمكين كل مواطن من الحصول على الخدمات المالية عن طريق التكنولوجيا الحديثة، والتمويل الرقمي أداة مهمة من أدوات برامج الشمول المالي، إذ يوفر فرصاً هائلة لزيادة الاحتواء المالي والتوسع في الخدمات الأساسية في ظل انتشار استخدام الهواتف النقالة، ويشمل التمويل الرقمي المنتجات والتطبيقات والعمليات التي غيرت الطريقة التقليدية لتقديم الخدمات المصرفية والمالية.



وبرنامج الحماية الاجتماعية مثل وصول مبالغ الضمان الاجتماعي لمستحقيه، وكذلك مساعدة رجال الأعمال والتجار على القيام بعمليات السداد الرقمي وسهولة الوصول إلى خطوط الائتمان، وهناك أيضا العديد من الفرص لاستفادة المؤسسات المالية والمصرفية من استخدام الحلول الرقمية، إذ يعد كل من الهاتف المحمول والبلوكشين من الحلول الرقمية الواعدة للغاية لتوفير الخدمات المالية لكثير من الأشخاص خاصة من غير المشمولين ماليا.

## 5. تجربة المملكة العربية السعودية في مجال التكنولوجيا المالية:

### 1.5 التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية

يعتبر التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية أحد أهم العوامل الرئيسية في تعزيز وتمكين الجهود الساعية إلى تحقيق أهداف رؤية 2030، وداعما أساسيا في تنمية الاقتصاد الرقمي ومن خلال ذلك التكنولوجيا المالية، كما تأتي أهمية التكنولوجيا المالية لتعزيز التحول الرقمي وتعزيز قدرة المملكة على التنافس عالمياً في قطاع الخدمات المالية، حيث تهدف المملكة العربية السعودية إلى تطوير قطاعها المالي، الى جانب المنافع الكثيرة التي يمكن تحقيقها من تطبيق وتعزيز التكنولوجيا المالية في المملكة.

وتجدر الإشارة في هذا الإطار الى أن المملكة تتمتع ببنية تحتية رقمية قوية ساهمت في تسريع عملية التحول الرقمي وتطوير التكنولوجيا المالية، وعملت على تمكين المملكة على مواجهة القيود المعطلة لكافة الخدمات بشكل عام والخدمات المالية على وجه الخصوص، كما ساهمت في استمرارية الأعمال وكافة متطلبات الرفاه في الحياة اليومية للمواطن، حيث تقوم وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات كجهة رئيسية مسؤولة عن تنسيق استراتيجيات وأنشطة التقنية الرقمية في المملكة على تأدية دور حيوي واستراتيجي في مواكبة تطورات عالم التقنية، والاقتصاد المعرفي بالتعاون مع كافة الدوائر الحكومية خاصة وزارة التخطيط، وبهذا الخصوص، أنشأت المملكة العربية السعودية الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي عام 2019 كجهة متخصصة بتنسيق استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي والاشراف عليه، وتولت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات إدارة استراتيجية تقنية المعلومات والاتصالات خلال الفترة 2019- 2023، والتي تشمل: إنترنت الأشياء، الواقع الافتراضي، الواقع المعزز والروبوتات، بالإضافة إلى الهيئة الوطنية للأمن السيبراني "NCA" كجهة تشرف على تنسيق الاستراتيجية الوطنية للأمن المعلومات

والمنشآت، وأنشئت وحدة التحول الرقمي عام 2017 كوحدة مستقلة، وهي المركز السيبراني. (مركز البحوث والمعلومات، 2022، ص 16).

ويمكن تلخيص أبرز انجازات المملكة العربية السعودية في مجال التحول الرقمي من خلال ترتيبها في أهم المؤشرات العالمية في مجال التحول الرقمي خلال سنة 2020 وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

**جدول رقم (01): مكانة المملكة العربية السعودية في مؤشر الاقتصاد الرقمي وفقا للمؤشرات العالمية 2020**

| الترتيب عالميا | مؤشر الاقتصاد الرقمي                                                                               |
|----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1              | متوسط سرعة الجيل الخامس بأكثر من 12 ألف برج للجيل الخامس                                           |
| 62             | عالمياً في مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال عام 2020                                                |
| 1              | التنافسية الرقمية في تقرير النهوض الرقمي بين مجموعة العشرين 2020                                   |
| 1              | المركز الأول لمبادرة العطاء الرقمي في جائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات                        |
| 2              | في الامن السيبراني للشركات ضمن الكتاب السنوي للتنافسية العالمية                                    |
| 7              | متوسط سرعة الانترنت المتنقل                                                                        |
| 7              | تمويل التطوير التقني ضمن الكتاب السنوي للتنافسية العالمية                                          |
| 8              | مؤشر البنية التحتية الرقمية ضمن مؤشر تطور الحكومة الرقمية                                          |
| 9              | المهارات الرقمية ضمن تقرير التنافسية العالمي (GCR) للعام 2020 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي. |
| 14             | في مؤشر التحول الرقمي للشركات ضمن الكتاب الاحصائي للتنافسية العالمية                               |
| 43             | عالميا في مؤشر الامم المتحدة لتطوير الحكومة الإلكترونية                                            |

المصدر: (مركز البحوث والعمليات، 2022، ص 17).

إن ما يمكن استخلاصه هو أن المملكة العربية السعودية بذلت جهود كبيرة في مجال التحول الرقمي، أهمها: (رؤية 2030 "برنامج التحول الوطني"، 2021، ص-ص 58-35)

- زيادة سرعة الإنترنت بنسبة تجاوزت 400% مما أدى إلى تحسين جودة وسرعة خدمات الإنترنت المتنقلة في المملكة؛
- الارتقاء بجودة الخدمات الرقمية المقدمة للمستفيدين، حيث تم تغطية أكثر من 3.5 مليون منزل بشبكة الألياف الضوئية وتوصيلها إلى جميع مناطق المملكة؛
- إطلاق منصة المعرفة الرقمية (ThinkTech)، حيث ساهمت هذه المنصة في تجاوز 3 مليون مستفيد من المحتوى الرقمي؛
- تحفيز ريادة الأعمال الرقمية، أين تعمل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات مع الشركاء في القطاع الحكومي والخاص على تحفيز ريادة الأعمال الرقمية وتمكين المواهب المحلية على تطوير نماذج أعمال رقمية جديدة في كافة القطاعات؛
- الرفع من معدل نضج الخدمات الحكومية الرقمية، سجلت الخدمات الحكومية الرقمية تحسناً يقدر بـ: 35.5% في الفترة بين 2018 و 2020، وفقاً لتقرير مؤشر نضج الخدمات الحكومية الرقمية التابع لبرنامج التعاملات الحكومية الإلكترونية "يسر"، الذي أظهر ارتفاع معدل نضج الخدمات الحكومية الرقمية إلى 81.3% في عدد من القطاعات منها قطاع الخدمات والتنمية والقطاع المالي والتجاري.

## 2.5 الاستراتيجية الوطنية للتقنية المالية للمملكة العربية السعودية:

في إطار رؤية 2030، أطلقت المملكة العربية السعودية برنامج تطوير القطاع المالي في العام 2017، وركزت فيه على 3 ركائز استراتيجية هي: تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص، ضمان تطوير سوق مالية متقدمة، تعزيز وتمكين التخطيط المالي، ونظراً إلى الأهمية التي اكتسبتها التقنية المالية في تطوير الخدمات المالية، تحولت المبادرة التي أطلقها البنك المركزي السعودي تحت اسم مبادرة "فنتك السعودية" في البداية ضمن مجموعة مبادرات الركيزة الأولى للبرنامج لتصبح الركيزة الرابعة لبرنامج تطوير القطاع المالي. (البنك المركزي السعودي، 2022، ص 10)

وتصبب استراتيجية التقنية المالية بشكل مباشر في الركائز الاستراتيجية الحالية لبرنامج تطوير القطاع المالي السالفة الذكر والممثلة في تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص وتطوير سوق مالية متقدمة بالإضافة إلى تعزيز وتمكين التخطيط المالي، وفي هذا السياق تبذل المملكة جهوداً حثيثة نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية

لقطاع التقنية المالية مدعومة بعدة عوامل تمكين ومقومات داخلية، وهو ما يوضحه الشكل الآتي:

### الشكل رقم (02): استراتيجية التقنية المالية للمملكة العربية السعودية



المصدر: (فنتك السعودية، 2024 ص10).

ومن خلال الشكل أعلاه يمكن القول أن استراتيجية التقنية المالية في السعودية تهدف إلى تنظيم قطاع التكنولوجيا المالية وتعزيز التعاون بين مختلف الجهات الحكومية، واتخاذ قرارات أكثر سرعة ومرونة، حيث تشمل هذه الجهات كلا من البنك المركزي السعودي، هيئة السوق المالية، وزارة المالية، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وزارة الاستثمار، الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وبرنامج تطوير القطاع المالي، و"فنتك"، وتتمثل الرؤية المشتركة لهذه الجهات في تحقيق القدرة التنافسية العالمية وجعل السعودية مركزاً للتقنية المالية، حيث يكون الابتكار القائم على التقنية في الخدمات المالية هو الأساس لتعزيز التمكين الاقتصادي.

كما تعمل استراتيجية التقنية المالية أيضاً على المساهمة في تحقيق العديد من الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030 والتي من أهمها: (رؤية 2030 "برنامج تطوير القطاع المالي"، 2022، ص 62 )

- تنمية الاقتصاد الرقمي و تسهيل ممارسة الأعمال و تطوير العمليات الإلكترونية الحكومية؛

- جذب الاستثمار الأجنبي المباشر والاستعانة بالكفاءات الأجنبية المطلوبة؛

- ضمان الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وزيادة مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد؛

- التوسع في التدريب المهني لتوفير احتياجات سوق العمل وتنمية نسبة مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد؛
- تعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال والسعي لتوفير معارف نوعية للمتميزين في المجالات ذات الأولوية.

### 3.5 المحركات والمبادرات المكونة لرؤية استراتيجية التقنية المالية للمملكة:

بشكل عام تتكون رؤية استراتيجية التقنية المالية للمملكة من 6 محركات للتحول و 11 مبادرة لتعزيز منظومة التقنية المالية في المملكة العربية السعودية، ولعل أبرز الإنجازات لاستراتيجية التقنية المالية على مستوى محاور هذه الاستراتيجية لسنة 2023 ما يلي:

(فنتك السعودية، 2024، ص ص 12 ، 13)

- **محور المكانة:** بلغ إجمالي عدد شركات التقنية المالية 216 شركة فاعلة، متجاوزة مستهدف برنامج تطوير القطاع المالي للعام 2023 المقدر بـ 150 شركة، ومحققاً بذلك الأثر المنشود بالوصول إلى 525 شركة تقنية مالية في العام 2030، ويأتي ذلك انطلاقاً من دور البنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية في تمكين قطاع التقنية المالية في أنشطة مختلفة لتعزيز استقرار القطاع ونموه، وجذب شريحة جديدة من المستثمرين والشركات التي تحقق قيمة مضافة.

- **محور الاطار التنظيمي:** الهدف هنا توفير بيئة تنظيمية تحفز النمو والابتكار، من خلال إصدار البنك المركزي السعودي لجملة من القواعد والتعليمات، أهمها:

- تنظيم عمل شركات خدمات الدفع الآجل وممارسة نشاط الوساطة الرقمية التمويلية؛
- مبادرات الرقمنة للأنشطة الرقابية وإصدار اللائحة التنفيذية لنظام المدفوعات؛
- اصدار قواعد التقنية المالية التأمينية ووضع هيئة السوق المالية اطار تنظيمي لأنشطة تمويل الملكية الجماعية؛
- استقبال نماذج أعمال التقنية المالية المرتبطة بالأوراق المالية المشفرة ضمن مختبر التقنية المالية.

- **محور السوق والتمويل:** أي تمويل شركات التقنية المالية الناشئة، حيث نجحت شركات التقنية المالية السعودية بجمع 2.7 مليار ريال سعودي من خلال جولات استثمارية بالمال الجريء و 5.4 مليار ريال سعودي من خلال التمويل بالاستدانة في سنة 2023.

- **محور الكفاءات:** من خلال:

- التدريب وتعزيز المهارات لوظائف التقنية المالية، حيث وصل عدد الوظائف المباشرة في قطاع التقنية المالية إلى 6726 وظيفة في سنة 2023؛
- إطلاق المعرض الوظيفي للفنتك الذي أتاح أكثر من 600 فرصة عمل و تدريب، كما شهد حضور أكثر من 8000 باحث عمل؛
- ترجمة أول برنامج تدريبي في التقنية المالية بنظام التعلم الذاتي.
- **محور التقنيات:** وذلك بتسريع الدعم الموجه نحور تعزيز البنية التحتية المساندة لشركات التقنية المالية، حيث أطلقت مبادرة "فنتك السعودية" برنامج "مكن" بدعم كل من البنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية، وذلك بهدف تمكين شركات التقنية المالية الناشئة ورواد الأعمال في المملكة من تقديم خدمات الأمن السيبراني والحوسبة السحابية ومساعدتهم أيضا على تجاوز التحديات التي تواجههم قبل نضوج الأعمال بالإضافة الى تشجيع التنمية وخفض تكاليف الالتزام بالمعايير التقنية والفنية.
- كما أطلق البنك المركزي السعودي معمل المصرفية المفتوحة لتمكين البنوك وشركات التقنية المالية من تطوير واختبار خدمات المصرفية المفتوحة، كما أطلق البنك المركزي السعودي برنامج مكافحة الاحتيال السيبراني لوضع حلول رقمية لضمان الرصد القوي للقطاع المالي.
- وفي نفس الإطار أعلنت شركات تقنيات الحوسبة السحابية "أوراكل" و"هواوي" و"علي بابا" و"جوجل كلاود" و"مايكروسوفت أزور" عن خطط لإنشاء مراكز بيانات قائمة على الحوسبة السحابية في المملكة العربية السعودية.
- **محور الشراكات:** بهدف تعزيز التعاون المحلي والدولي، حيث وقع البنك المركزي السعودي اتفاقية تعاون مع السلطة النقدية في سنغافورة تهدف الى تعزيز التعاون بين إدارات الابتكار لدى الجانبين. كما وقع البنك المركزي السعودي مذكرة تفاهم مع مؤسسة النقد في هونغ كونغ المشارك في مجال تعزيز الابتكار المالي عبر الدراسات التعاونية.
- كما أطلقت فنتك السعودية الإصدار الثالث من مسرعة فنتك السعودية بمشاركة 10 شركات.
- وعلى العموم يلخص الجدول الآتي أهم إنجازات القطاع مقارنة بالمستهدفات المحددة لعام 2023 ويشير إلى تحقيق إنجازات بارزة استنادا إلى جميع المؤشرات الرئيسية وتحقيق أهداف أكثر من تلك المستهدفة.

## جدول رقم (02): إنجازات القطاع مقارنة بالمستهدفات المحددة لعام 2023

| مؤشر الأداء                                                                 | المستهدف (2023)       | المتحقق (2023)               |
|-----------------------------------------------------------------------------|-----------------------|------------------------------|
| عدد شركات التقنية المالية                                                   | 150                   | 216                          |
| عدد الوظائف المباشرة في شركات التقنية المالية                               | 3045                  | 6726                         |
| القيمة التراكمية لاستثمار رأس المال الجريء الذي جمعته شركات التقنية المالية | 742 مليون ريال سعودي  | أكثر من 6.9 مليار ريال سعودي |
| قيمة مساهمة شركات التقنية المالية في الناتج المحلي                          | 2211 مليون ريال سعودي | 3075 مليون ريال سعودي        |
| نسبة التعاملات غير النقدية في الاقتصاد                                      | 63 %                  | 70 %                         |

المصدر: (فنتك السعودية، 2024، ص 7).

## 4.5 التطلعات المستقبلية لاستراتيجية التقنية المالية للمملكة العربية السعودية:

تتطلع المملكة العربية السعودية من خلال استراتيجية التقنية المالية الى تحقيق العديد من الأهداف، وفي مقدمتها جعل المملكة مركزا عالميا للتقنية المالية وإيجاد الفرص الوظيفية والاستثمارية بحلول 2030، وبأتي ذلك من خلال تعزيز الإطار التنظيمي، وتطوير الكفاءات في قطاع التقنية المالية، وتطوير البنية التحتية التقنية إضافة إلى تعزيز الشراكات المحلية والدولية، ويشير الأثر الاقتصادي المنشود الذي تعمل الاستراتيجية على تحقيقه بحلول عام 2030 الى جانب التزامات 2025 الى السعي لتحقيق يما يلي: (رؤية

## 2030 "برنامج تطوير القطاع المالي"، 2022، ص 63)

- **ظموحات 2030** : تهدف المملكة العربية السعودية من خلال تبني استراتيجية التقنية المالية إلى التركيز على عنصر أساسي هو الابتكار في الخدمات المالية المعتمدة على التقنية المتطورة، كما ستساهم الاستراتيجية في الرفع من عدد الجهات الفاعلة في هذه المبادرة إلى 525 شركة فاعلة، وبذلك توفير ما يقارب 18 ألف منصب شغل دائم في قطاع الخدمات المالية، بالإضافة إلى مساهمة خدمات التقنية المالية في ارتفاع الناتج

المحلي الإجمالي إلى 13 مليار ريال سعودي، وارتفاع القيمة التراكمية للاستثمارات المالية في شركات التقنية المالية إلى 12 مليار ريال سعودي في غضون سنة 2030.

- **التزامات 2025:** لمواكبة أهداف الاستراتيجية المعتمدة على التقنية المالية في المملكة، تم تحديد مجموعة من النقاط المهمة والعمل على تحقيقها، ويمكن إيجازها كآتي:

- تهدف استراتيجية التقنية المالية إلى تعزيز الابتكار في القطاع المالي من خلال استقطاب وتحفيز مختلف الجهات الفاعلة في المجال والتمكين من تأسيس شركات جديدة في هذا القطاع الفعال والرائد وفي هذا الإطار تم استهداف زيادة عدد شركات العاملة في مجال التقنية المالية في المملكة إلى 230 ما يقارب شركة بحلول نهاية العام 2025؛

- كما تسعى المملكة من خلال هذه الاستراتيجية للرفع من حصة المعاملات غير النقدية (المعاملات الرقمية) الموجهة للأفراد، والمطابقة لتلك المعمول بها في الدول المتقدمة الى ما يقارب نسبة 70% مع نهاية سنة 2025، وهذا لضمان التقليل من استخدام النقد أو المعاملات النقدية التقليدية؛

- كما تطمح الاستراتيجية الى رفع القيمة التراكمية لاستثمار المال الجريء في شركات التقنية المالية لتصل الى 2.6 مليار ريال سعودي بحلول سنة 2025 سعياً لتعزيز الاستثمار المحلي وجذب الاستثمار الأجنبي مما سيساهم في نمو وبناء شركات التقنية المالية؛

- وكهدف اقتصادي عام تطمح المملكة من خلال هذه الاستراتيجية بأن يكون لقطاع التقنية المالية مساهمة في الناتج المحلي الاجمالي ، حيث حقق هذا القطاع قيمة تقارب 4.5 مليار ريال سعودي خلال الثلاثي الأول من سنة 2025، ما يوحى بتوجه المملكة للاستثمار في قطاعات جديدة بغية تنويع مصادر الدخل، كما تسعى الاستراتيجية إلى بناء الكفاءات اللازمة في قطاع التقنية المالية والوصول إلى توظيف ما يقارب 6 آلاف موظف دائم مع نهاية سنة 2025.

## 6. الخاتمة:

تعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من الدول الرائدة في مجال التقنية المالية، سيما على المستوى العربي، حيث سعت جاهدة للاستفادة من الفوائد التي تقدمها التكنولوجيا المالية لتعزيز تنوع اقتصادها في إطار أهداف رؤية 2030 وتطوير البنية التحتية للقطاع المالي، وقد شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً ملموساً في القطاع المالي، إذ تعد استراتيجية التقنية المالية من أبرز الخطط الحديثة المعول عليها وقد ساهمت بشكل كبير في النهوض بقطاع التكنولوجيا المالية وفي تطوير وتحسين واقع الخدمات المالية.

## - اختبار صحة الفرضيات:

- تتخذ التكنولوجيا المالية عدة أشكال تعتمد بشكل كبير على تقنيات ومهارات حديثة، والتي تعتمد على تقنيات الحوسبة المتطورة وأنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكشين وغيرها وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

- يتم استخدام التكنولوجيات المالية في عديد الخدمات في القطاع المالي بشكل خاص على غرار خدمات الدفع، التمويل والاستثمار، وعليه الفرضية الثانية صحيحة.

- أحرزت المملكة العربية السعودية تقدماً ملحوظاً في مجال التكنولوجيا المالية الحديثة وتعميم استخدامها في مختلف الخدمات المالية المقدمة للزبائن، وما يدعم صحة هذه الفرضية هو إحرار المملكة لمراتب متقدمة في التقارير العالمية المتعلقة بالتكنولوجيا المالية وتطبيقاتها ومدى تجسيدها واستخدامها في أرض الواقع.

## • نتائج الدراسة:

- إن التأثير الاقتصادي للتكنولوجيا المالية متعدد الأوجه، ومن الأكيد أنه يحقق مجموعة من الفوائد تتجاوز بكثير ما تحققه الممارسات المالية التقليدية.

- تعزز التكنولوجيا المالية الكفاءة من خلال تبسيط المعاملات المالية وتقليل الاختناقات البيروقراطية وخفض التكاليف والتوسع في الابتكار، كما تمكن حلول التكنولوجيا المالية من إنشاء منتجات وخدمات مالية جديدة، مما يحفز نمو اقتصاد ديناميكي ومرن. يمكن لأصحاب المشاريع الوصول إلى خيارات تمويل بديلة.

- تتمتع المملكة العربية السعودية ببنية تحتية رقمية قوية ساهمت في تسريع عملية التحول الرقمي وتطوير التكنولوجيا المالية في المملكة.

- توفر استراتيجية التقنية المالية التي تبنتها المملكة العربية السعودية نهجاً مرحلياً في تطوير كل من التكنولوجيا المالية والقطاع المالي والخدمات المالية في المملكة.
- أتاحت استراتيجية التقنية المالية في المملكة العربية السعودية القدرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية، والالتزام بالشمول المالي والأمن والاستجابة للاحتياجات المتطورة للنظام المالي، وتحقيق مراتب متقدمة في هذا المجال واحتلالها لمراتب متقدمة على الصعيدين الإقليمي وحتى الدولي.
- الاقتراحات:

- تعزيز توطين التكنولوجيا المالية وتطبيقاتها والطموح الى انتاج التكنولوجيا و عدم الاكتفاء بمجرد الاستهلاك واستخدام المنتجات الدولية في هذا المجال.
- ضرورة تطوير العناصر البشرية داخل المملكة العربية السعودية التي لها القدرة على استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية وتطبيقاتها الاقتصادية، لتكون قادرة على التعامل مع هذا المستوى من النمط التكنولوجي، وهي بحاجة إلى مسار يعمل على تأهيل العمالة لاستخدام التقنيات الحديثة وتعزيز المخرجات التعليمية.
- من الضروري جداً أن تهدف استراتيجية التقنية المالية أيضاً إلى البناء على النجاحات التي تحققت على مدى السنوات الماضية مع توفير الأدوات والمحفزات المطلوبة لوضع المملكة على قائمة الدول الرائدة بقطاع التقنية المالية بموارد بشرية محلية.

## 7. قائمة المراجع:

- البنك المركزي السعودي، (2023)، التقرير السنوي للتقنية المالية 2022، المملكة العربية السعودية.
- ثريا محمد حسين (2020)، تقرير سيمانار شباب الباحثين "ثورة التكنولوجيا المالية، معهد التخطيط القومي، مصر.
- حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، (2019)، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، جامعة تمنراست، الجزائر.
- رؤية 2030 "برنامج التحول الوطني"، التقرير السنوي (2021) "ويستمر التحول أبرز انجازات برنامج التحول الرقمي حتى نهاية عام 2020"، ادارة التواصل والإعلام، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- رؤية 2030 "برنامج تطوير القطاع المالي" (2023)، وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي خطة التنفيذ 2022، المملكة العربية السعودية.
- رؤية 2030 "برنامج تطوير القطاع المالي"، (2024)، التقرير السنوي لبرنامج تطوير القطاع المالي للعام 2023، المملكة العربية السعودية.
- فنتك السعودية 2024، التقرير السنوي للتقنية المالية لعام 2023، المملكة العربية السعودية.
- قدراوي هناء، (2022)، التكنولوجيا المالية: البلوك تشين بوابة الامارات العربية المتحدة والسعودية نحو تعزيز الشمول المالي مستقبلا، كتاب وقائع المؤتمر الدولي الافتراضي بعنوان: استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية والمؤسسات الناشئة، يومي 4 ، 5، جوان 2022، الجزء الثاني، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.
- مركز التواصل والمعرفة المالية (2021)، تقرير التقنيات المالية، مبادرة وزارة المالية، المملكة العربية السعودية.
- معهد الدراسات المصرفية، 2022، دور التكنولوجيا المالية في تطوير القطاع المصرفي، نشرة إضاءات، السلسلة 14، العدد 06، الكويت.
- مها خليل شحادة، (2022)، التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية - دراسة في المصالح والمفاسد - ، مجلة بيت المشورة، المجلد 17 ، قطر.
- محمد عبد العليم صابر، (2023)، التكنولوجيا المالية و دورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية، مجلة اسكندرية للبحوث الادارية ونظم المعلومات، المجلد 01، العدد 01، معهد أبوقير العالي للحاسبات ونظم المعلومات، مصر.
- مركز البحوث والمعلومات، ( 2022)، الابتكار المالي والصيرفة وفاق الاقتصاد السعودي، عرفة الرياض، المملكة العربية السعودية.
- نفيسة الخير، (2020)، التقنيات المالية الحديثة، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 04، صندوق النقد العربي، الامارات العربية المتحدة.